دراستان جامعيتان بإشراف الأستاذ الدكتور محيي الدين عبدالحليم تؤكدان:

«الشرق» أكثر الصحف المحلية انتشارا بين القراء بنسبة ٦٧٪

الصحافة المحلية أكثر انتشارا من العربية والأجنبية في السوق القطرية

أظهرت دراستان منفصلتان أجريتا في كلية الانسانيات والعلوم الاجتماعية بجامعة قطر تحت اشراف الأستاذ الدكتور محيي الدين عبدالحليم استاذ الدراسات الاعلامية بالكلية، ان الصحافة المحلية اكثر قراءة من الصحف التي تدخل سوق توزيع الصحف في قطر يوميا وان صحيفة الشرق هي أكثر الصحف المحلية قراءة.

الدراسة الاولى اعدها باحثون في الرأي العام بعنوان «صحافتنا في الميزان» والدراسة الثانية اعدها محمد ناصر جاسم آل ثاني بعنوان «استبيان حول آراء القراء في جريدة الشرق القطرية» والهدف من الدراستين معرفة مكانة الصحافة القطرية بين الصحف العربية والاجنبية الموجودة في السوق القطرية ثم معرفة الصحيفة الأكثر انتشارا بين الصحف القطرية.

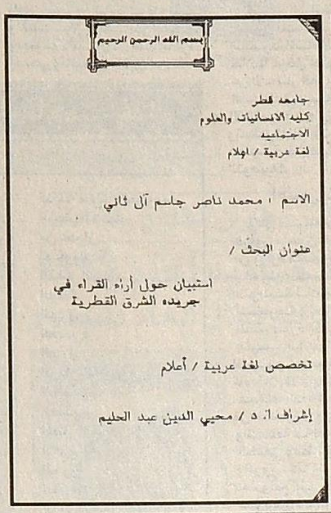

نتائج الدراسة الأولى

اثبتت الدراسة الاولى «صحافتنا في الميزان» ان الصحف المحلية هي الاكثر انتشارا بين القراء في قطر حيث انها تلقى الاهتمام الاكبر من جانبهم وذلك لأن القارىء يميل بطبعه الى الاهتمام بالاخبار المحلية اكثر من الاخبار العربية والعالمية.

وتلا الصحف المحلية من حيث الانتشار بين القراء الصحف العربية وفي المرتبة الاخيرة الصحف الاجنبية وذلك لأنها تكتب بلغة اجنبية، وان ثقافة القراء العاديين محدودة وحيث ان غالبية قرائها من الاجانب والعرب المهتمين بالاحداث العالمية.

وبالنسبة للصحف المحلية فقد ابدى ٥٠٪ من الذين اجرى معهم الاستبيان اعجابهم بصحيفة «الشرق».

«ومن هنا نجد ان اكثر الصحف قراءة هي صحيفة «الشرق» القطرية لموضوعاتها الجيدة واخراجها المتميز واعلاناتها الجذابة التي تجعل المعلنين يتسابقون الى نشر اعلاناتهم في هذه الصحيفة الامر الذي يدعم الصحيفة ويقوى من مركزها سواء المالي او مركزها بين القراء».

«يرجع السبب الاهم في قراءة الصحف الى ان موضوعاتها جيدة من حيث التغطية الكاملة للاحداث ومن حيث الموضوعية والصدق وتنوع موضوعاتها، واخراجها المتميز من حيث كيفية توزيع الاخبار في الاماكن المناسبة لها واستخدام الالوان المناسبة والجذابة واللافتة للنظر وفصل الاخبار السياسية والاجتماعية والاقتصادية والرياضية والثقافية كلا في صفحة مستقلة وتضاف الى ذلك المقالات بانواعها المختلفة وكيفية توزيع الصور في كل صفحة من الصفحات، واعلاناتها الجذابة من حيث انها تساعد القارىء على تقديم خدمات تهمه وتهم مصالحه الشخصية وتجذبه الى تصفحها والعلم بما فيها من جميع انواع الخدمات التي تهمه».

مادة الصحيفة المحلية

وحول مادة الصحيفة المحلية بشكل عام فانها تحتوي على الاخبار والتحقيقات والتحليلات السياسية والتصريحات والمقالات المختلفة والقصص والقضايا السياسية والاقتصادية، وغيرها من الاعلانات التجارية واعلانات الخدمة العامة .. وتقول الدراسة:

«وعندما تم اخذ رأي العينة وجدنا ان هناك عددا قليلا هو الذي يرى ان مادة الصحيفة ممتازة ويرجع ذلك الى ان هذه النسبة القليلة قد تكون من صفوة المثقفين والمتعلمين التي قد ترى الصحيفة من وجهة نظرها انها تختلف عن وجهة نظر اخرى لعامة الناس او الذين يكون مستواهم التعليمي متوسطا. بحيث يحكمون على مادة الصحيفة بأنها جيدة وهي نسبة كبيرة وعلى الصحيفة التي تريد ان تزيد من انتشارها بين الناس ان تدعم من مصادر اخبارها وتحسن من اختيار مراسليها في الداخل والخارج وان تحرص على التزام اخبارها بالموضوعية والصدق ومراعاة الحياد في تقاريرها. اما بالنسبة للعينة التي ترى ان مادة الصحيفة مقبولة

فان ما ينطبق على سابقتها ينطبق عليها. والعينة التي ترى ان المادة رديئة يمكن ان تكون فئة مستواها الثقافي عال ترى ان مادة الصحيفة تحتوي على اشياء رديئة يصعب على عامة الناس فهمها. واما ان تكون فئة متعصبة لاتنظر الى الامور بتريث ووضوح. فهي في الحالتين نسبة قليلة لايمكن الاخذ برأيها.

«وبالنسبة لشكل الصحيفة من حيث ترتيب الاخبار وتوزيع المقالات وتنوع الاعلانات والمساحات المخصصة لكل مقال او خبر ومن حيث نوعية الورق وكيفية استخدام البنط المناسب للعناوين الرئيسية وكيف يمكن ابرازها وتمييزها عند قراءتها.

وعند اجراء الاستبيان وجدنا ان نسبة الذين يقولون ان شكل الصحيفة بشكل عام واخراجها جيدة جدا تبلغ ٢٢٪ فهي بلاشك نسبة متوسطة وهذا يرجع الى اختلاف وجهات النظر حول ما اذا كانت الصحيفة شكلها واخراجها متميزا ام لا لأن كل شخص له ذوقه الخاص في الحكم على الصحيفة التي يقراها ولذلك لايمكن الاعتماد على ايجاد حكم او رأي مناسب حول شكل الصحيفة واخراجها.

«من ناحية اخرى فان الذين يرون ان نسبة الذين يرون ان شكل الصحيفة واخراجها سيىء فهي نسبة قليلة جدا فهذا بلاشك شيء مشجع ومسر لأن هذا يدل على تطور الصحافة القطرية دائما ومن فترة الى اخرى».

نواحي القصور

وقد اهتمت الدراسة بابراز نواحي القصور في الصحف المحلية حيث اكدت العينة ان هناك نسبة قليلة لم تر ان هناك اوجه قصور في الصحف، ورأوا انها كاملة ووافية لجميع رغباتهم من اخبار وتحقيقات ومقالات وتصريحات وغيرها والنسبة الاكبر رأت ان هناك اوجه قصور واسباب ذلك القصور ما يلي:

١ ـ غياب الجانب الثقافي في الصحف من حيث المعلومات التي يجب ان يستفيد منها القارىء ويواظب على قراءة الصحف.

٢ ـ وجود تكرار بين الصحف الثلاث وهذا يسبب عدم تميز صحيفة عن اخرى من حيث صياغة الاخبار وربما يكون السبب وراء ذلك توحد المصادر.

٣ ـ التناقض في نشر معلومات معينة في صفحة ما ونشر ما يناقض هذه المعلومات في صفحة أخرى.

٤ ـ قلة التحقيقات والتقارير في جوانب الحياة المختلفة سياسية واجتماعية واقتصادية.

٥ ـ تأخر وصول الصحف للمناطق البعيدة.

وخلصت الدراسة التي تقع في ١٤ صفحة، ان الصحف المحلية هي الاكثر قراءة في المجتمع القطري ثم العربية فالاجنبية، وان صحيفة «الشرق» القطرية هي الصحيفة الاولى في قطر من حيث عدد القراء وهناك بعض النتائج الاخرى نذكر منها:

○ أجمعت الاغلبية العظمى على ان سبب قراءتهم للصحف هو موضوعاتها الجيدة من اخبار ومقالات وتعليقات ويأتي السبب الثاني متمثلا في الاعلانات التجارية واعلانات الخدمات العامة ومن ثم يأتي سبب الاخراج المتميز.

○ ان النسبة الاكبر من قراء الصحف تشترك معهم الأسرة في قراءتها على حين ان نسبة الذين لاتشترك معهم الاسرة ليست قليلة قياسا بالنسبة الاولى.

○ ان الطريقة الاكثر رواجا في توزيع الصحف هي شراؤها يوميا حيث اننا وجدنا هذه النسبة كبيرة جدا قياسا بنسبة المشتركين في الصحف.

○ أجمعت النسبة الكبرى على ان مادة الصحيفة مقبولة على حين ان النسبة التي تليها وهي نسبة غير قليلة رأت ان مادة الصحيفة جيدة في حين قلة قليلة رأتها ممتازة.

الأخبار من أكثر المواد الصحفية قراءة بين الجمهور

○ واما بالنسبة لشكل الصحيفة فنستطيع ان نقول ان النسبة التي ذكرناها في مادة الصحيفة قد عكست في هذا العنصر حيث اجمع معظم القراء على ان شكل الصحيفة جيد والنسبة التي تليها هي النسبة التي قالت انه مقبول على حين نسبة لا تذكر رأت بانه رديء.

○ أجمعت الغالبية العظمى على ان اسعار الصحف غالية جدا في حين ان نسبة الربع رأت انها مقبولة ونسبة قليلة رأت انها رخيصة.

○ موضوعات الصحيفة الأكثر قراءة هي الاخبار ومن ثم التقارير والمقالات ثم التحقيقات فالرياضة واخيرا الاعلانات ونسبتها متقاربة جدا.

○ عند السؤال عما اذا كان هناك قصور في الصحف اليومية اجاب ٣٤٪ بالايجاب اي ان هناك قصورا و٥٦٪ رفضوا هذه الفكرة.

الدراسة الثانية

خصصت الدراسة الثانية عن صحيفة «الشرق» واعدها محمد ناصر جاسم آل ثاني وتقع في ١٦ صفحة بعنوان «استبيان حول آراء القراء في جريدة الشرق القطرية» عبارة عن دراسة ميدانية على ٣٧ قارئا وقارئة من ابرز نتائجها ان قراءة صحيفة «الشرق» تصل نسبتهم الى ٦٧,٦٪ وهي بذلك تفوق بقية الصحف من حيث عدد القراء.

وحول الاسباب التي يعود اليها الاقبال الكبير على قراءة «الشرق» تبين ان تحرير الجريدة يجذب القراء لها بنسبة ٣٢,٤٪ كذلك فان القراء ينجذبون الى جريدة «الشرق» من خلال محتوياتها وهذا بنسبة ٣٨,٨٪ ومن خلال شكلها بنسبة ٩,٨٪ لأن محتويات «الشرق» تضم الكثير من المقالات المختلفة التي يكتبها الادباء والمفكرون.

موضوعات الصحيفة:

من خلال السؤال الذي طرح على القراء في الموضوعات التي يستهوونها في الصحيفة ظهرت الاجابات متكررة واختيار ان متعددة من خلال القراء. ولكن القارىء يختار عدة موضوعات مختلفة

واغلب القراء اختاروا الموضوعات الدينية والاقتصادية وكذلك الرياضية والادبية والسياسية وقليل اختاروا المقالات الفنية.

ويتضح من السؤال عن المقالات اليومية في الصحيفة انه قد تبين من خلال اجابات القراء ان بعضهم اجاب انها مقالات جيدة وهادفة ويقترح البعض أنه يجب ان تأخذ المقالات مساحات واسعة في الصحيفة

وتحتاج الى تطوير وبعضهم اجاب انها لا باس بها وكذلك اجابوا انها تغطي تغطية كاملة.

وعن التغطية الاخبارية يتضح انها ممتازة في صحيفة «الشرق» بنسبة ٤٠,٥٪ وجيدة بنسبة ٢٧,١٪ ومتوسطة بنسبة ١٨,٩٪

إخراج الصحيفة

وحول السؤال الذي طرح على عينة الدراسة حول الاخراج تبين ان مجموع الافراد الذين يعجبون باخراجها ٢٢ بنسبة ٥٩,٥٪ اما عدد الافراد الذين لايعجبهم شكل الصحيفة فمجموعهم ١٥ فردا بنسبة ٤٠,٥٪.

الصور

وحول السؤال الذي طرح على افراد الدراسة حول كفاية الصور افاد ٥٩,٥٪ ان الصور غير كافية اما الذين رأوا انها كافية فنسبتهم ١٣,٥٪

وبعض القراء اجابوا تقريبا بنسبة ٢٧٪ من مجموعة عينة البحث وهي ٣٧ عينة.